التكوين البيداغوجي للمعلم

أ. إسماعيل مغمولي
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة عنابة

الملخص:

تعددت البحوث في مجال التعليمية التربوية، وكثرت مناهجها وتعددت أغراضها ومقاصدها تبعا لتعدد مناهجها، وعظمت فوائدها بفضل المناهج والنظريات والوسائل والطرائق التي قدمتها لقطاع التربية والتعليم، ونجحت في معالجة الموضوعات المختلفة، وفي الإجابة على كثير من الأسئلة المتعلقة بالموضوعات التربوية والنفسية والاجتماعية والتعليمية، وقدمت الوسائل البيداغوجية، والطرائق المنهجية والعملية الناجحة لتحقيق أهدافها، ولم تقتصر أبحاثها على ميادين محددة وفي نطاق ضيق، بل عملت على توسيع مجال أبحاثها فشملت الترجمة وعلم المصطلح، وتعليمية اللغات، ومحو الأمية، وغيرها. كما عملت على إبراز الظواهر اللغوية من قبيل التقابل اللغوي والموازنة بين اللغات التي ليست من أصل واحد كالعربية والفرنسية مثلا.

ويعد التكوين التربوي أحد أبرز مظاهر التعليمية التربوية، لما له من أهمية قصوى بتكوين المعلم وإعداده علميا ومهنيا ونفسيا واجتماعيا للتصدي إلى مهنة التدريس. وسنعالج هذا الموضوع من خلال ما يأتي :

1- العملية التعليمية.

2- التكوين، مفهومه، أهميته ، طرقه.

3- أهداف التكوين، ومنها:

أ. التكيف مع منصب العمل.

ب. تحسين تأهيل الموظفين وترقيتهم مهنيا.

ت. رفع المردود المدرسي ونوعية التعليم.

1. العملية التعليمية.

بما أن المعلم أحد مكونات العملية التعليمية، لذلك كان من الأهمية بمكان أن أتكلم عن العملية التعليمية، قبل الحديث عن المعلم وما يجب أن يكون عليه في حياته المهنية.

يعد التعليم من أهم القطاعات " الاستراتيجية " لأي دولة، ويقاس مدى تقدم الأمم وانحطاطها، بمدى تقدم هذا القطاع أو انحطاطه، وثمة عوامل تساعد على تطور العملية التعليمية إذا أحسن استغلالها، منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي، منها ما يتعلق بالمعلم، ومنها ما يتعلق بالمتعلم ومنها ما يتعلق بالوسائل البيداغوجية والمناهج، وسنتناول هذا الموضوع من حيث مكونات العملية التعليمية[1]، والمعلم، و المتعلم، والوسائل البيداغوجية.

تتكون العملية التعليمية من المعلم، والمتعلم، والوسائل البيداغوجية،وقد نصت المادة الثالثة من النشرة الرسمية للتربية على أن المؤسسات التعليمية تتكون من " الموظفين للتعليم والتأطير والخدمات وهيئات استشارية وهياكل وتجهيزات ووسائل مالية ومادية تسخر كلها في خدمة التلاميذ"[2].

وتعني العملية التعليمية تلك الأنشطة التي يقوم بها المعلم من بداية الحصة إلى نهايتها والتي ينجز فيها عملا أو مجموعة من الأعمال بوسائل معينة بغية تحقيق هدف معين[3].

ولكي تحقق الأهداف المرجوة منها هناك شروط لا بد من توفيرها في العناصر السابقة. فبالنسبة للمعلم الذي يعد المحور الأساسي للعملية التعليمية يجب أن تتوفر فيه بعض الشروط التي بموجبها يكون مؤهلا للتصدي لعملية التعليم ومنها:

أن يكون متخصصا ومتمكنا من مادة الاختصاص، ومثقفا ثقافة علمية عالية، ولكي يتحكم في مادته بطريقة جيدة عليه أن يحضر دروسه،لأنه كلما حضر ازداد ثقافة وعلما. وأن يؤدي عمله بجد وإخلاص، وأن تكون لديه القدرة على تبليغ المعلومات والمعارف العلمية، وبطريقة منهجية صحيحة معتمدا في ذلك أسلوب الحجة والإقناع، تاركا الفرصة للمتعلمين للمناقشة وإبداء الرأي معتمدا أسلوب الحوار والمناقشة ومتجنبا أسلوب الضغط والإكراه، تاركا الفرصة للرأي والرأي الآخر، تاركا المجال للإبداع والابتكار، متصفا بالروح العلمية

والتراهة والموضوعية، باعثا روح المثابرة والاجتهاد، مستعملا أسلوب الإغراء والترغيب في البحث والحث على طلب العلم، وسبيله إلى تحقيق ذلك : أن يفهم حالات المتعلمين الاجتماعية والنفسية ويحاول أن يتكيف معهم، متجنبا أسلوب الغلظة والخشونة، صبورا قويا مرنا ومرحا، جديا ونشيطا، رزينا وهادئا متفانيا في أداء واجباته، مضفيا على القسم الحيوية والنشاط.

أما بالنسبة للمتعلم، فيعد قطاع التعليم من أهم القطاعات الحيوية والاستراتيجية لكل بلد، لأنه به وبواسطته نستطيع أن نحكم على مدى تطور أمة أو تأخرها، لذلك نجد دول وحكومات العالم ترصد ميزانيات ضخمة لقطاع التربية والتعليم، وإذا كانت الأسباب المادية مهيأة للمتعلم في العالم المتطور، فإن المتعلم في الدول النامية يعاني مشاكل كثيرة تحول دون التحصيل والبحث ومنها :

المشاكل العائلية كانفصال الوالدين، والفقر الذي يحول دون إشباع الرغبات المادية واقتناء الأشياء الضرورية للدراسة وعدم القابلية لدى بعض المتعلمين، وهذا يرجع إلى القدرات العقلية للمتعلم من جهة، وتمكن اليأس منه من جهة أخرى.

ضف إلى ذلك شخصية المعلم وطريقته، وانعكاس ذلك سلبا أوإيجابا على المتعلم. وكذا عدم التكيف مع البرنامج الدراسي، وكثافة البرامج والمواد، وعدم تناسب الحجم الساعي مع ذلك وقلة الوثائق التربوية وغلاءها إن وجدت.

وهناك مشاكل نفسية معنوية كالمراهقة وتثبيط العزائم عن طريق الإشاعة، مما يساعد على إثارة القلق والبلبلة الفكرية لدى بعض المتعلمين. ومن بين المشاكل التي تعترض سبيل البعض أيضا :

قلة المواصلات أو انعدامها في بعض الأحيان(في المناطق النائية) ، مما يؤدي إلى التأخر، وما ينتج عنه من فوضى تتعلق بالنظام والتنظيم داخل المؤسسة من جهة، وضعف المردودية لدى المتعلم من جهة أخرى. كما لا ننسى أزمة السكن كضيق السكن، وعدم توفر الإنارة وانعكاس ذلك على مردودية المتعلم.

أما بالنسبة للوسائل البيداغوجية فيقاس مدى تطور المؤسسة أوتأخرها بما تملكه من وسائل عصرية تساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وعليه يفترض في كل مؤسسة تعليمية أن تتوفر على الوسائل السمعية البصرية اللازمة حتى يتسنى للمعلم أن يؤدي رسالته بجد وإخلاص، وأن يوصل رسالته إلى المتعلم بكل كفاءة واقتدار. ويلاحظ أنّ عددا هائلا من المؤسسات التعليمية في المناطق النائية تفتقر إلى الكتاب ناهيك عن الوسائل الأخرى، فهذه المفارقة في الإمكانيات والوسائل تؤدي لا محالة إلى فارق في المستوى، ويعد الافتقار إلى الوسائل العصرية أكبر عقبة تعاني منها المناطق النائية، لذلك يجبذ الإسراع وفي أقرب الآجال إلى تزويد هذه المؤسسات بما تحتاجه من وسائل حتى يتسنى لها تأدية دورها الذي وجدت من أجله.

أما التقويم، فيعد أحد العناصر الأساسية في عملية التعليم والمحرك الأساسي للعملية التربوية، وتعرفه كتب التربية وعلم النفس على أنه إعطاء قيمة. يقال : قوم السلعة تقويما: أي أعطاها قيمة وقوم الشيء، قدر قيمته ووزنه، وقوم الأستاذ أعمال طلابه، أعطاها قيمة ووزنا، وعرف إلى أي مدى أفاد الطلاب من المواد العلمية، وإلى أي مدى تغيرت مهاراتهم وقدراتهم وسلوكهم[4].

والتقويم التربوي يشمل العمليات التي نستطيع أن نتعرف بواسطتها على مدى تحقيق الأهداف التربوية لفترة زمنية معينة، أو منهاج تعليمي معين، فنتعرف على ما تم تحقيقه، وما لم يتم والسبيل إلى ذلك استخدام الاختبارات والامتحانات، ووسائل أخرى كالملاحظات، والمقابلات والسجلات،[5] وتدخل فيه عوامل كثيرة فردية واجتماعية، نفسية وتربوية،ذاتية وموضوعية لذلك يعد " عملية شاملة لجميع أقطاب العملية التربوية دون استثناء من تلميذ ومدرس وبرامج ووسائل تعليمية وإدارة وعلاقات وغيرها ".[6]

2. مفهوم التكوين: جاء في المعـــاجم اللغوية في مـــادة (ك و ن) ، كوّن يكوّن تكوينا، نقول: كوّن الله الشيء، أخرجه من العدم إلى الوجود، وكوّن الشيء، ركّبه بالتأليف بين أجزائه، أو أحدثه " كوّن المهندس جهازا إلكترونيا "، " كوّنوا جمعية خيرية ".

وتكوّن الشيء، يتكوّن تكوّنا، حدث وتألّف " تكوّنت جمعية لمساعدة الفقراء"، وتكوّن الشخص : تدرّب وتعلّم : " تكوّن في دار المعلمين ". والتكوين، هو التدريب، كقولنا : التكوين المهني، ويعني: التربية والتعليم، كقولنا : التكوين الجامعي، كأن نقول: شركة تحت التكوين. وسفر التكوين، هو أول أسفار التوراة[7].

وعليه فالتكوين يحمل معنى الإيجاد من العدم، والتركيب بالتأليف بين أجزاء الشيء والتدريب، والتربية والتعليم.

– أهمية تكوين المعلم : يعد المعلم محور العملية التعليمية، لذلك يجب إعداده إعدادا لائقا من الناحية العلمية والنفسية والتربوية والاجتماعية. وإذا كانت المدرسة الجزائرية فيما مضى قد عانت من قلة المعلمين،وضعف مؤهلاتهم لذلك لجأت إلى فتح المعاهد التكنولوجية، لتخريج معلمين مؤهلين وقادرين على أداء مهامهم بكل كفاءة وا-ا ار، أما المعلمون الذين وظفوا توظيفا مباشرا دون تكوين فإنهم خضعوا إلى فترات تكوينـــية في العطـــل (الورشات التكوينية)، والغرض من ذلك تطوير كفاءة المعلم وتحسين أداءه ومردوده التعليمي، يضاف إلى ذلك الندوات التربوية، والأيام الدراسية والملتقيات التكوينية، التي تنظمها مديريات التربية، ومفتشية التربية والتكوين وفيها تلقى عروض نظرية ودروس تطبيقية من طرف معلمين لهم خبرة كبيرة في الميدان، والغرض من هذه الدورات التكوينية هو تبادل الأفكار والآراء والخبرات بين المعلمين من جهة، وبين المفتشين والمكونين والمعلمين من جهة ثانية.

وتهدف هذه الفترات التكوينية الدورية إلى تزويد المعلمين بكل جديد في مجال التربية والتعليم وعلم النفس، وتحسين الأداء التربوي للمعلم،وإعداده إعدادا علميا وثقافيا ومهنيا لائقا، وتزويده بشحنة معنوية هائلة تمكنه من أداء واجباته بكل شغف وحماس.

– طرق تكوين المعلمين[8]: يمارس المعلم مهنة تعد من أنبل المهن وأرقاها، لذلك يجب أن يكون في مستوى هذه المهمة النبيلة المسندة إليه " وهناك عدة أمور يمكن اتخاذها كوسائل لمساعدة المعلم على التقدم في مهنته وهو قائم بها أو يباشرها بالفعل."[9] ومنها:

أ. القراءة، تعد القراءة من المهارات الأساسية التي تعمل على تقدم المعلم من الناحية العلمية والفكرية والحضارية، فهي تفتح أمام المعلم آفاقا أرحب وأوسع من أجل كسب العلم وتحصيل المعرفة وتحسين المستوى،ومسايرة التطور الحاصل على جميع الأصعدة والمستويات، ومن المعلوم أن القراءة " توظف للفهم والتتبع، كما أنها مناسبة لتصحيح ثغرات التلاميذ اللغوية. فالقراءة عملية عضوية نفسية، عقلية يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (حروف، حركات ضوابط) إلى معاني مقروءة (مصوتة، صامتة) مفهومة تتضح إثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ، وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة وبعد الانتهاء منها "[10].

ومن المعلوم " أن ثمة أركانا أربعة في عملية الاتصال اللغوي،فهناك كاتب وقارئ ومتحدث ومستمع، وإذا كان الاستماع لما يقرأ في المحاضرات، أو في الإذاعة والتلفزيون، ولما يتم في المناقشات والمحادثات، واللقاءات أو الندوات، من الروافد الهامة لثقافة الإنسان وازدياد معرفته، واتساع أفقه، فإن القراءة تعد أهم رافد لتلك الثقافة " [11]

فالقراءة ركن أساسي في عملية التواصل، وتعد أهم رافد للثقافة والعلم، ولولاها لما حصل التعارف والتعاون بين المجتمعات البشرية، ولما حصل التقدم والرقي في المجتمعات الإنسانية قاطبة.

والجدير بالذكر أنه لم يعد الكتاب المصدر الوحيد للقراءة والحصول على العلم والمعرفة، وتجديد المعلومات، وتحسين المستوى، وتطوير الكفاءة، فهناك (الكتاب، المجلة، الصحيفة، الإذاعة، التلفاز، الندوات، الملتقيات، المعلوماتية "الإنترنت" ...) وغيرها من الوسائل العصرية التي تساعد في الحصول على المعلومات والمعارف.

ب. زيادة المدارس النموذجية، تعد المدارس النموذجية أحسن مثال على تطور التعليم في بلادنا، لذلك يجب على المعلم الذي هو في طور التكوين، أن يزور هذه المدارس الراقية، ويطلع على الوسائل المتوفرة لديها، وما حققته من إنجازات في هذا المجال، ويتصل بمعلميها

ويستفيد من خبراتهم وتجاربهم والذي يفترض فيهم أنهم من ذوي الكفاءات العالية، حتى يستفيد من هذه الخبرات والتجارب، ويوظفها في حياته المهنية، لأن العلم أخذ وعطاء.

ج. حسن الإشراف والتوجيه، المعلم المتربص والمبتدئ يحتاج إلى العناية والاهتمام من طرف الموجهين الأخصائيين (المفتشين)، والتفتيش التربوي له أهميته في حياة المعلم المهنية، لذلك يجب أن يبتعد فيه عن الشكليات، وعن كل ما هو سلبي، وكل ما من شأنه أن يثبط عزيمة المعلم، لأن العمل الذي يجب على المفتش أن يقوم به هو التوجيه السليم، والإرشاد إلى السبيل القويم، والتقويم الصحيح المبني على أسس علمية منطقية والذي يخضع إلى سلم مضبوط، وهذا العمل من شأنه أن يساعد المعلم على تطوير كفاءته، وتحسين مستواه وزيادة كفاءته، والارتقاء بمهنته، ودفعه قدما نحو النهل والتحصيل لغرض النهوض بالعملية التعليمية إلى ما هو أحسن وأفيد.

د. الرحلات والعطل العلمية والتربصات في الدول الأجنبية[12]، في إطار التبادل الثقافي والتقني بين الدول، تقوم الدول المتقدمة بإرسال المعلمين في بعثات علمية لزيادة البلدان الأجنبية للإطلاع على الجديد في مجال التربية والتعليم، من قبيل المناهج، وطرائق التدريس، وفن التسيير، وغيرها، وبعد رجوعهم يقدمون تقارير علمية عما شاهدوه من وسائل تعليمية، وما أنجزته المؤسسات التربوية والعلمية الأجنبية ويقومون ببسط هذه التجارب على مسؤوليهم بغية الاستفادة منها، وتطوير مناهج بلدانهم وفق ما توصل إليه الآخرون بغية التطوير والتعديل والتحسين.

هـ. التحضير اليومي للدروس، من بين الوسائل المهمة لتحسين كفاءة المعلم المهنية تحضير الدروس وإعداد المذكرات، وعملية التحضير تتطلب استحضار الوثائق التربوية من كتب ومجلات ومعاجم، وهي مهمة جدا في حياة المعلم المهنية، لأن المعلم كلما حضّر ازداد ثقافة وعلما.

و. *حلقات البحث والمؤتمرات*، الغرض من مثل هذه الدورات التدريبية، هو تعميق المعارف النظرية والتطبيقية، في مجال معين من مجالات التربية والتعليم، تلقى فيها عروض

نظرية في نقطة محددة، وتعزز بأعمال تطبيقية قصد إجادة العمل وإتقانه، لأن المعلم في تكوين مستمر،فعندما ينجز بحثا، أو يقرأ كتابا، أو يحضر مؤتمرا، أو ندوة تربوية، ويشاهد ويسمع العروض النظرية والنماذج التطبيقية، يسأل نفسه ما مدى تطبيقه لمثل هذه المواقف التربوية في فصله، فتكون هذه البحوث وهذه المؤتمرات بمثابة محطات تقييمية للمعلم، يقيم نفسه بنفسه ثقافيا وعلميا ومهنيا، ويراجع نفسه إن كان يسير في الاتجاه المعاكس لما ينبغي أن يكون عليه المعلم الحق.

3. أهداف التكوين : تهدف عمليات التكوين، باعتباره حقا وواجبا إلى مساعدة الموظفين المبتدئين على التكيف مع منصب العمل وإلى تحسين تأهيل الموظفين وترقيتهم مهنيا وإلى رفع المردود المدرسي ونوعية التعليم[13].من خلال ما سبق يتبين لنا أن عملية التكوين تهدف إلى :

أ. التكيف مع منصب العمل، يشهد قطاع التربية والتعليم إقبالا منقطع النظير، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم توفر فرص العمل لدي بعض الشباب، وانغلاق أبواب العمل أمامهم، وعدم توفر مناصب الشغل في القطاعات الأخرى مثل الإدارة العامة، وقطاع الضرائب، والبنوك وغيرها،لذلك يمكن أن تصنف هذه الفئة إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى، اختارت التعليم عن قناعة، لذلك نجد بعض المعلمين متحمسين يؤدون عملهم بجدية ونشاط، يحذوهم طموح لا حدود له،لأنهم اختاروا هذه المهنة عن قناعة ورغبة واختيار، فهؤلاء نجدهم مطمئنين مرتاحين، متفاعلين مع عالم شغلهم متكيفين معه نفسيا واجتماعيا ومهنيا.

أما المجموعة الثانية فهي تلك التي لم تختر هذه المهنة عن قناعة ورضى، وإنما الظروف هي التي ألقت بها في التعليم، لذلك نجد بعض المعلمين يظهرون عدم رغبتهم في التعليم، وعدم تحمسهم له، ويظهر ذلك في سلوكات المعلمين من خلال أقوالهم، فتظهر في شكل لا مبالاة، وتتطور إلى امتعاض في بعض الأحيان، وهذه الفئة تعاني من القلق والحساسية،والعجز عن التوفيق بين الواقع والأحلام – وبين المهمة والمهنة – وبين الوجود الفردي، والمجتمع المدرسي.

والعلاج الذي ارتآه الاختصاصيون لهذه الحالات أو لحالة المقبل على أية مهنة كانت، هو "التكيف"، ويمثل التكيف الخطوة الأولى في محاولة تعديل أي اتجاه، لاختيار خط السير نحو مستقبل محدد، للوصول إلى الاستقرار النفسي، والذي يعجز عن التكيف أو عن "تكييف نفسه" سيعجز لا محالة عن الوصول إلى نوع من الرضا عن نفسه، ولربما يسقط فريسة " تناقضات "و " إخفاقات " تؤدي به في الأخير إلى الإنهيار " [14]

والتكيف ضرورة حيوية في الحياة الإنسانية : النفسية والاجتماعية والمهنية، ولقد عرفه الدكتور مصطفى فهمي بقوله هو " عملية ديناميكية مستمرة، يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناء على ذلك الفهم، نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المُرضية بين المرء وبيئته [كما حدد تكيف الفرد بقوله : " أن يكون الفرد راضيا عن نفسه، غير كاره لها، أو نافر منها، أو ساخط عليها، أو غير واثق فيها كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، والقلق والنقص والرثاء للذات "[15]].

لذلك يجب على المعلم الذي وجد نفسه فجأة في قطاع التربية والتعليم، قبل إعداد علمي وتربوي ونفسي مسبق، أن يشرع في إعداد نفسه إعدادا نفسيا وقائيا يقيه التمزق النفسي والانفعالات والصراعات الداخلية التي قد تؤدي به إلى عدم التوازن، وتجعله أكثر انسجاما مع الواقع الجديد بجميع معطياته الإيجابية والسلبية.

ب. تحسين تأهيل الموظفين وترقيتهم مهنيا، إن أي موظف وفي جميع الوظائف الإدارية والمالية والاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها،يحتاج إلى تكوين مستمر، والتكوين *في مجال التربية والتعليم* يعمل على تحسين مستوى المعلمين، وتطوير كفاءاتهم، وتعميق معارفهم، ويعمل على تكوين معلمين عمليين متكيفين مع الظروف الموضوعية المتعلقة بالميدان "[16]، لأن المعلم يجب أن يكوّن نفسه علميا ومهنيا وتربويا ونفسيا، ولا يبقى متمسكا بطريقة تعليمية معينة، لأن الحياة تتطور وتتغير وتتجدد باستمرار،فمنْ واكب هذه المتطلبات استطاع أن يواكب التطور، ويساير الأحداث، ومن تمسك بطريقة تعليمية محددة و لم يبرحها، وتقوقع

على نفسه،تجاوزته الأحداث وبقي حبيس الماضي والتقليد، وحدث له ما يحدث للآلات الحديدية التي لا تعمل ولا تلقى حظها من الصيانة والعناية فسرعان ما يأكلها الصدأ.

أما المعلم المجدد فهو ذلك الرجل الذي يسعى إلى الأخذ بكل ما هو مفيد من قديم وجديد، معتمدا على أحدث الوسائل التكنولوجية في التعليم،وقراءة كل ما هو جديد من نظريات وآراء وطرائق تعليمية، فهذا الصنف يستطيع أن يتحكم في مادته التعليمية، ويعزز معارفه العلمية والتعليمية والمهنية، وينميها ويطورها باستمرار.

ج. رفع المردود المدرسي ونوعية التعليم، إن التكوين الجيد المعتمد على أسس صحيحة يعطينا معلمين أكفاء يؤدون مهامهم بجدية وإخلاص،وبكفاءة واقتدار عاليين، والمعلم الكفء في ميدانه، يستطيع أن يعلّم النشء تعليما صحيحا، ويفيدهم أيما إفادة ويبني جيلا قويا من الناحية العلمية والفكرية، لأن الأداء الجيد يعطينا تلاميذ جيدين، وهؤلاء هم مستقبل البلاد فمنهم: المعلم، والأستاذ، والطبيب، والمهندس.

الخلاصة :

يعد المعلم أحد أهم أركان العملية التعليمية، لأنه الأساس الذي تبنى عليه، وتطور التعليم مرهون بتطور المعلم، لذلك تولي الدول أهمية كبيرة في تهيئة المعلم وإعداده وتكوينه تكوينا علميا وثقافيا وتربويا ونفسيا لائقا قبل الانتماء إلى هيئة التدريس وبعدها، لأن التهيئة التربوية والنفسية تعمل على تكيف المعلم مع مهنته وتجعله أكثر توافقا وانسجاما، وتجعل منه الرجل المتمكن من مادته، القادر على توصيل المعلومات والمعارف إلى تلاميذه، العارف بأحوالهم النفسية والاجتماعية، فكلما تعرف المعلم على أحوال تلاميذه، كلما وطد علاقاته معهم، وكلما تعمقت هذه العلاقة الإنسانية ازداد التلاميذ ثقة بمعلمهم وبما يقدمه لهم من معارف.

إن التكوين عملية مستمرة مع المعلم تبدأ قبل التحاقه وتستمر معه طول حياته المهنية، فكلما تكوّن ازداد ثقافة وعلما، وتوسعت آفاقه، وتحسن مستواه وتعمقت معارفه، صار لدى المعلم تراكما في العلم والمعلومات والمعارف المختلفة، والخبرة المهنية.

الهوامش :

[1] ينظـر : د.خيـر الله عصار، محاضرات في علم النفس التربوي . ألقاها على طلبة السنة الأولى ماجستير، جامعة عنابة، السنة الجامعية 1990-1991.

[2] وزارة التـربية، النشرة الرسمية، عدد خاص، قرار يتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والتكوينية. أكتوبر، 1991، ص 8.

[3] ينظر : محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية. قصر الكتاب – البليدة، 2000، ص 13 . 15.

[4] رمزية الغريب،التقويم والقياس النفسي والتربوي.مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1970، ص 07.

[5] ينظـر : د.محمـد أرزقـي بركان، " دور التقويم في تحسين الأداء التربوي ". المجلة الجزائرية للتـربية،العدد 04، المعهد التربوي تحت إشراف وزارة التربية الوطنية، السنة الثانية، 1417 هـ – 1996 م، ص 55.

[6] بركان محمد أرزقي وآخرون : دور التقويم التربوي في تحسين الأداء، قراءة في التقويم التربوي. مطبعة عمار قرفي، باتنة، 1993، ص 198.

[7] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي. لاروس، 1989 م، ص 1061.

[8] ينظر : د.تركي رابح، أصول التربية والتعليم. المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1990، ص 423 – 429.

[9] المرجع نفسه، ص 423.

[10] ينظر :د.نايف معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها.دار النفائس، بيروت، 1985، ص 97.

[11] ينظر : محمود السيد، في قضايا اللغة التربوية. وكالة المطبوعات، الكويت (د.ت)، ص 101.

[12] ينظر : تركي رابح، أصول التربية. ص 425.

[13] النشرة الرسمية، مرجع سابق، ص 18.

[14] ينظـر : محمـد الطـيب العلـوي، " التكيف "، مجلة التربية، العدد 04، وزارة التربية والتعليم الأساسي، السنة الأولى، 1982، ص 06.

[15] المرجع نفسه، ص 07.

[16] همـزة الوصل، مجلة التكوين والتربية، العدد 13، وزارة التربية، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، 1976 – 1977، ص 54.